

## تدريبات مشتركة للبحريتين الأميركية والأوكرانية ولافروف يحذر من العودة إلى السيناريو العسكري مدفيديف يأمل بتطبيع العلاقات مع الاتحاد الأوروبي قريباً



أعرب رئيس الوزراء الروسي دميتري مدفيديف عن أمله في أن تتمكن روسيا قريباً من تطبيع العلاقات مع الاتحاد الأوروبي. وقال مدفيديف أمس خلال منتدى «غيدمار» الاقتصادي إن بلاده تقيم العلاقات التي بنيت مع أوروبا الشريك التجاري الرئيسي، مشيراً إلى أن العالم المعاصر يملى ضرورة التحرك الفعال في جميع الأسواق الإقليمية، معتبراً أن رفع القدرة التنافسية للاقتصاد الروسي غير ممكن من دون تعزيز العلاقات الدولية.

وقال مدفيديف إن بلاده ستعرض في السوق منتجات ابتكارية فريدة، مضيفاً أن هناك اقتراحات قيد الإعداد بهذا الشأن، وأن روسيا تملك فرصة لبناء صناعة جديدة من الصفر، مشيراً على سبيل المثال إلى مجالات التقنيات الصناعية والحيوية، واستخدام الموارد المتجددة، وإنتاج المواد المركبة.

وفي ما يخص العلاقات مع أوكرانيا أكد رئيس الحكومة الروسية أن موسكو تملك الحق القانوني في مطالبة كييف بالتسديد المعكر للقرض الذي قدمته روسيا لها في نهاية عام 2013 وقرده 3 مليارات دولار. ولفت إلى أن أحد شروط تقديم ذلك القرض كان ألا يتجاوز حجم الدين العام الأوكراني 60 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وقال: «اليوم انتهك هذا الشرط. لهذا، ومهما قالت القيادة الأوكرانية، لدينا الأسس القانونية للمطالبة بالتسديد المبكر للقرض، أي أن نتخذ أوكرانيا التزاماتها الدولية». وجاء ذلك بعد يوم على دعوة وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إلى إيجاد حل متكامل للمشكلات التي تراكت في العلاقات السياسية والاقتصادية بين روسيا والاتحاد الأوروبي بسبب الأزمة الأوكرانية. وفي لقاء تقليدي مع سفراء دول الاتحاد ورئيس مطيعة في موسكو فييناغوداس أوشاستسكاس، أكد لافروف تسلك بلاده بتطوير علاقات ذات منفعة متبادلة مع هذه المنظفة، مشيراً إلى ضرورة عدم الانسياق في إطلاق إصلاح دستوري شامل في البلاد في أوكرانيا.

وشدد لافروف على أهمية ضمان وقف إطلاق النار في منطقة النزاع جنوب شرقي أوكرانيا، وتخفيف آثار الكارثة الإنسانية هناك، إضافة إلى

بالكامل، مؤكداً أن الغرب بدلاً من التحقيق في مختلف الجرائم والكوارت في أوكرانيا يحاول مباشرة توجيه اصابع الاتهام إلى قوات «الدفاع الشعبي» أو روسيا واستخدام مثل هذه الذريعة لفرص عقوبات معينة وتشديد المواقف الخاصة بتسوية هذه الأزمة.

وفي شأن آخر، أعلنت السفارة الأميركية في كييف أمس أن الأسطولين الأميركي والأوكراني أجريا تدريبات عسكرية في البحر الأسود. وأوضحته السفارة التريبات أجريت يوم الأحد الماضي، وشارك فيها الطراد الأميركي الصاروخي «دونالد كوك» والفرقاطة الأوكرانية «غيمان ساغايديتشن».

وتضمنت التدريبات البحرية الأميركية الأوكرانية سيناريوهات عمل عدة، بهدف رفع مهارات الأسطوليين بما في ذلك الانتقال البحارة من سفينة إلى أخرى وأساليب المناورة التكتيكية، إضافة إلى محاكاة عملية الحماية من هجوم باستخدام المروحيات من الفرقاطة «غيمان ساغايديتشن».

وقالت السفارة الأميركية إن «مشاركة الطراد الأميركي الصاروخي «دونالد كوك» في هذه التدريبات أظهرت الصلات الوثيقة بين قوات البحريتين، ووجوده في البحر الأسود يستعرض استعداد الولايات المتحدة للتعاون الوثيق مع شركائها من أجل زيادة الأمن البحري والاستقرار في المنطقة».

وكان المتحدث باسم وزارة الدفاع الأوكرانية فيكتور كوشنير أعلن في وقت سابق أن قوات بلاده المسلحة ستشارك عام 2015 في 11 تدريباً دولياً مشتركاً، أكبرها سيكون التدريب الأميركي الأوكراني السنوي «Sea Breeze».

جدير بالذكر أن البرلمان الأوكراني أقر قانوناً بشأن إلغاء وضع البلاد الحيادي خارج الأحلاف، واستؤنف توجه أوكرانيا نحو الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي، إلا أن «الناتو» لا يقبل في عضويته دولا لديها ترزاعات حدودية مع دول أخرى، ذلك أن أوكرانيا تطالب بالقرم الذي أصبح جزءاً من روسيا بعد الاستفتاء الذي جرى هناك في شهر آذار من العام الماضي، ويفترض الخبراء بهذا الترشح لعضوية حلف الناتو في العشرين سنة المقبلة.

ضرورة وقف تهيش حقوق بعض فئات المجتمع الأوكراني.

وأعلن برلماني أوكراني عن «الجبهة الشعبية» كتلة رئيس الوزراء أرسيني ياتسنيوك أن الكتلة بصدد تقديم طلب لفرص الأحكام العرفية في شرق أوكرانيا وإنهاء حالة وقف إطلاق النار هناك.

وقال عضو الكتلة رومان زاستافني للصحافيين أمس: «نحن نتقدم بطلب لرئيس الدولة بيتر بوروشينكو لإنهاء حالة وقف النار»، وشدد على أن الكتلة تصر على فرض الأحكام العرفية في شرق أوكرانيا.

ودعا ياتسنيوك المجتمع الدولي إلى إدراج «جمهوييتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين» في شرق أوكرانيا على قائمة التنظيمات الإرهابية. كما طالب مسؤولي وزارة العدل وجهاز الأمن الأوكراني والنيابة العامة باتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة لتصنيف «دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين» ضمن قائمة المنظمات الإرهابية.

من جهة أخرى أعلن ليونيد ماتويوخن المتحدث الرسمي باسم الحملة الأمنية الأوكرانية أنه لا يستبعد أي سيناريو لتطور الأحداث في شرق أوكرانيا بعد حادث قصف الحافلة، مشيراً في ذات الوقت إلى نية القيام بـ «كل ما في وسعه من

في سابقة تاريخية للصحافة الفرنسية، صدر أمس العدد الجديد لصحيفة «شارلي إيبدو» في نحو 5 ملايين نسخة 5 لغات وفي العدد رسم كاريكاتوري نسب للنبي محمد (ص)، في حين لم تطبع الصحيفة في تاريخها أكثر من 60 ألف نسخة. والعدد الذي صدر لأول مرة منذ تعرض مقر الصحيفة الساخرة في باريس لهجوم مسلح أودى بحياة 12 شخصاً الأسبوع الماضي، جاء بلغات عدة منها العربية والإنجليزية والتركية، بينما قامت صحيفة «ليبيراسيون» اليسارية باحتضان ما تبقى من طاقم تحرير «شارلي إيبدو»، وطباعة 3 ملايين نسخة وزعت على 20 بلداً.

وأفادت وكالة «فرانس برس» بأن العدد نفذ في العديد من الأكوام في فرنسا منذ الساعة الثامنة صباحاً وسط إقبال كبير على النسخة التي تحمل رسماً مسيئاً للنبي محمد. ونقلت «فرانس برس» عن رئيسة «ميساجري ليوينيز دو برس» فيرونك فوجور قولها إن «الناشر قرر هذا الصباح رفع عدد النسخ إلى 5 ملايين، ستوزع بمعدل نصف مليون نسخة في اليوم ما سيسمح لجميع الإشكاش الراغبة في إعادة التزود بالحصون على نسخ إضافية، بعدما نفذ هذا العدد التاريخي منذ الصباح في معظم أكوام فرنسا». وفتحت الأكوام في فرنسا منذ الساعة صباحاً ونفذت في بعضها النسخ، ويحضر مواقع فرنسية ستزود كل الإشكاش يوميا بنسخ إلى غاية 19 كانون الثاني الجاري، ومن المتوقع أن تبقى الصحيفة في الأسواق لأسابيع.

وأثار هذا العدد ردود فعل مختلفة

## 5 ملايين نسخة من «شارلي إيبدو» برسم كاريكاتوري للنبي محمد



احترام المقدسات وطالما لم نتعلم أن يحترم أحدنا الآخر سيكون ذلك صعباً للغاية في عالم فيه وجهات نظر مختلفة وثقافات وحضارات مختلفة».

وتابع ظريف: «لن تتمكن الحضارات من إجراء حوار جدي إذا لم تبدأ باحترام قيم كل طرف وطابعها المقدس».

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الإيرانية مرضية أفخم: «ندين الخطوة الاستفزازية للأسبوعية الفرنسية لأنها تهين مشاعر المسلمين»، مؤكدة أن سوء استعمال حرية الكلمة في الغرب أمر غير مقبول.

دون تحفظ لحق «شارلي إيبدو» في نشر الرسوم على رغم استنكار بعض المسلمين، وتفهمها للحساسيات الدينية التي يستفزها نشر هذه الرسوم.

فيما دانت إيران بشدة نشر «شارلي إيبدو» كاريكاتوراً جديداً للنبي محمد، معتبرة ذلك خطوة استفزازية، وداعية إلى الاحترام المتبادل للقيم بين الشعوب.

وقال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف لدى سؤاله في جنيف عن اعتداءات فرنسا وعن صدور عدد جديد لأسبوعية «شارلي إيبدو» الساخرة وعليه رسم للنبي محمد، قال: «نعتقد أنه ينبغي

وتنبيداً من مؤسسات دينية في دول عديدة، حيث أكد الأزهر في بيان أصدره أن الرسوم الكاريكاتورية للنبي محمد عليه الصلاة والسلام ستثير الكراهية، لأنها لا تخدم قضية التعايش السلمي بين الشعوب، وتحول دون اندماج المسلمين في المجتمعات الغربية. وحضرشان أيباسوف نائب رئيس مجلس مفتي روسيا المسلمين على عدم الانجرار وراء «الاستفزازات» في إشارة إلى إعادة نشر مجلة «شارلي إيبدو» رسوماً كاريكاتورية عن النبي محمد. وفي المقابل، أعلنت وزارة الخارجية الأميركية تأييدها «من

## «القاعدة» في اليمن يتبنى الهجوم على الصحيفة

الحوثيين في اليمن يزيد من المؤيد للتتظيم، والإستراتيجية التي تتبناها القاعدة هي محاربة الحوثيين في المناطق الواقعة في وسط اليمن أي بعيداً من المناطق الشمالية التي يتركزون فيها، وجرهم إلى حرب طويلة وإجبارهم على الاستسلام. وادعى أن التتظيم يسيطر حالياً على 16 محافظة يمنية من أصل 21.

كانت تحاربه سابقاً لكنها تعاني اليوم من ضغوط من قبل الحوثيين. ولا علاقة للمقاتلين شريف وسعيد كواشي الذين قتلوا 12 شخصاً في العاصمة الفرنسية باريس بأزياد قوة التتظيم في اليمن، إذ أن التتظيم دربهما في اليمن في عام 2011. وقال أحد مقاتلي تنظيم القاعدة في مقابلة أجراها مع وكالة الأنباء الأميركية «AP» إن تقدم

الأسبوعية الساخرة في باريس، أعبته هجمات أخرى أودت بحياة 5 خلال الأيام الثلاثة الماضية. وقد تحدثت تقارير إعلامية واستخبارية كثيرة عن تمدد القاعدة في اليمن وهو ما أكدته تقارير نشرته صحيفة «ذي إندبندنت» البريطانية. وذكرت الصحيفة أن تنظيم القاعدة يبحث عن دعم القبائل التي

تبنى تنظيم القاعدة في اليمن، أمس، الهجوم على صحيفة «شارلي إيبدو» الفرنسية، الساخرة، من خلال بث تسجيل فيديو للمتحدث باسم التتظيم، ناصر بن علي الأنسي. يذكر أن 12 شخصاً قتلوا بينهم رجل شرطة و8 صحافيين، وأصيب 11 آخرون، الأربعاء الماضي في هجوم استهدف مقر الصحيفة

## كازاخستان تدرس المعلومات حول قتل «داعش» أحد مواطنيها



أعلنت لجنة الأمن الوطني في كازاخستان أنها تدرس حالياً معلومات حول إعدام رجلين على يد مسلحي تنظيم «داعش» الإرهابي، إذ قال أحد الرجلين قبل إطلاق النار عليه إنه من مواطني كازاخستان.

وامتعت مصدر في اللجنة أمس، عن تقديم مزيد من التفاصيل بهذا الشأن، بعد أن كانت مواقع متخصصة باخبار تنظيم «الدولة الإسلامية» على شبكة الإنترنت قد نشرت فيديو يظهر فيه طفل يطلق النار من مسدس على رجلين بعد اتهامهما «بالتجسس» لمصلحة الاستخبارات الروسية.

ويُدعى الرجلان، وهما يرذان على أسئلة تطرح عليهما باللغة الروسية قبل إطلاق النار عليهما، أنهما كفا من الاستخبارات الروسية يجمع معلومات عن قياديين وعناصر في التنظيم، علماً أن الرجلين ليسا روسيين فيما أكد أحدهما أنه من كازاخستان. من جهة أخرى، أعلنت السفارة الروسية في دمشق أنها تدرس

الدبلوماسية الروسية في سورية أوليغ ساموتشينكس، إنه لا يوجد ما يؤكد أن أيًا من الرجلين، اللذين ظهرا في فيديو تنظيم «الدولة

المعلومات حول قيام مسلحي «داعش» بإعدام رجلين، قبل إنهما من عملاء الاستخبارات الروسية. وقال الملحق الإعلامي للبعثة

المعلومات حول قيام مسلحي «داعش» بإعدام رجلين، قبل إنهما من عملاء الاستخبارات الروسية. وقال الملحق الإعلامي للبعثة

## السماح لمدرسين باكستانيين بحمل السلاح

## المكسيك: مذكرات اعتقال بحق 44 شخصاً بينهم محافظ سابق في قضية اختفاء الطلاب



سمح لمدرسين في شمال غربي باكستان بحمل أسلحة على خلفية ازدياد خطر الإرهاب بعد هجوم المتطرفين على المدرسة العسكرية في بيشاور وسقوط نحو 150 قتيلاً. ونقلت وسائل الإعلام الباكستانية أمس عن المتحدث باسم السلطة المحلية أن مدرسي إقليم خيبر باختونخوا سيكون لهم الحق بحمل الأسلحة المسجلة رسمياً أثناء قيامهم بالواجبات المهنية، وذلك بهدف منع حصول عمليات إرهابية في المدارس.

ويشير الخبراء الباكستانيون إلى أن السلطات كانت مجبرة على هذا التدبير لعدم قدرة أجهزة الأمن المحلية على توفير الأمن في 30 ألف مدرسة ومؤسسة تعليمية في الإقليم.

وترفض عائلات الطلاب المفقودين الاعتراف بصحة رواية الادعاء العام عن سبب اختفاء أبنائهم ويمطالبون باستمرار البحث وينظمون التظاهرات في مناطق مختلفة من البلاد، مطالبين بإعادة أبنائهم أحياء.

يذكر أن اشتباكات تحدث خلال هذه الفعاليات ما بين المتظاهرين والشرطة، إذ يهاجمون الأبنية الحكومية إضافة إلى إغلاق طرق حيوية هناك.

فإن قوات الأمن وجماعة إجرامية أطلقت النار على طلاب مشاركين في تظاهرات سلمية، ما أدى إلى مقتل 6 أشخاص وجرح 25 آخرين. ويعد هذه الحادثة أخطر أثر 43 طالباً جامعياً يعتقد أنهم قد سلما من طرف الشرطة لأعضاء عصابة تدعى «غيريروس أونيدوس». ويُعتقد بأنهم قتلوا رانيا بالرصاص قبل أن تحرق جثثهم، حيث عثر المحققون على رفات أحد المفقودين والذي أحرقت جثته من قبل مجهولين.

صرح مصدر في هيئات التحقيق المكسيكية أن مذكرات اعتقال صدرت بحق 44 شخصاً من بينهم محافظ مدينة إغوالا السابق في قضية اختفاء أكثر من 40 طالباً جامعياً في أيلول الماضي، مضيفاً أنه لم يوجه اتهام رسمي بعد ضد المحافظ السابق خوسيه لويس أباركا. يذكر أنه قبض على أباركا وزوجته التي وجهت إليها تهمة غسل الأموال وإقامة علاقة مع منظمات إجرامية. ويحسب رواية الادعاء العام،

## موسكو قد تعيد النظر في معاهدة

## تقييد الأسلحة الاستراتيجية الهجومية

تمارسها الولايات المتحدة». وأوضح أن «تغير السياسة الروسية في هذا المجال يشمل إعادة النظر في التعاون مع واشنطن في إطار معاهدة تقييد الأسلحة الاستراتيجية الهجومية».

لكن المسؤول الروسي شدد في الوقت نفسه على أن «تطور العلاقات الروسية الأميركية لم يمس بعد مجال تقييد الأسلحة النووية».

وفي هذا السياق، أكد الدبلوماسي الروسي أن معاهدة تقييد الأسلحة الهجومية الاستراتيجية يجري تطبيقها وأن الجانبين لا يتبادلان الاتهامات في خرقها. وأشار أوليانوف إلى أنه في الوقت الراهن لا توجد ظروف تجعل روسيا تعيد النظر في تنفيذ بنود هذه المعاهدة.

أعلنت الخارجية الروسية أن موسكو قد تعيد النظر في تنفيذ معاهدة تقييد الأسلحة الاستراتيجية الهجومية بسبب الممارسات الأميركية غير الودية إزاء موسكو. وأعرب مدير قسم الأمن ونزع الأسلحة في الخارجية الروسية ميخائيل أوليانوف عن استغرابه من الوضع القائم، «فمن جهة تفرض (الولايات المتحدة) العقوبات ضد روسيا، ومن جهة أخرى، توجه إلى روسيا الدعوات للتعاون في المجالات التي تعيرها واشنطن اهتماماً خاصاً».

وأكد أوليانوف أن روسيا لم تتخذ بعد أية خطوات بهذا الصدد، مشيراً إلى أن «واشنطن قد تجبرنا على تغيير سياستها في هذا الاتجاه... هذا الأمر سيكون طبيعياً إذا أخذنا في الاعتبار العلاقة غير الودية تجاه روسيا التي

ويص الدستور الإيطالي على أن رئيس مجلس الشيوخ بيتر غراسو يتولى مؤقتاً مهام رئيس الدولة، حيث يتطلب انتخاب رئيس البلاد حصول مرشح رئاسي على ثلثي أصوات المشرعين الإيطاليين، وذلك في تصويت يجري خلال أسبوعين في الجلسة المشتركة لمجلسي البرلمان الإيطالي بمشاركة ممثلي كل المناطق العشرين للبلاد.



القديم الذي بدوره أطلق النار على حامي النظام كايك ديكيهيليير وقتله في الحال. وسجلت كاميرا للمراقبة كانت مركبة في سيارة رئيس الشرطة كل ما حدث. وجرح برينان.

وبعد التوقيف بدأ برينان بالصراخ وأخرج بندقيته مهدياً، ما استفز رئيس الشرطة الذي اضطر لفتح النار من مسدسه وجرح برينان. لم يتوان المحارب

ديكيهيليير الذي أوقف سيارة برينان لتجاوز السرعة المسموح بها أثناء السير في طريق ثانوية حيث كانت تسير بسرعة 160 كيلومتراً في الساعة.